

## بحث عن التسول

### مقدمة بحث عن التسول

يُعدُّ التسوُّل من المواضيع المهمة بالنسبة للكثير من الأشخاص الباحثين في التسوُّل أو الراغبين بمعرفة كل ما يتعلق به، ويكثر عدد المهتمين به بسبب انتشار التسول الكبير على مستوى العالم، فلا تخلو دولة في الشرق ولا في الغرب من وجود المتسولين، وفي هذا البحث سوف نقوم بالحديث عن التسول وأساليبه وسوف نمر على مكان وجود المتسولين والآثار السلبية لهذه الظاهرة، وسوف نقدم بعض الحلول للقضاء على ظاهرة التسول، وسوف نمر في الختام على التسول من وجهة نظر إسلامية، عسى أن يكون هذا البحث شاملاً لكل جانب من جوانب التسول.

### بحث عن التسول

في هذا البحث الذي سوف نمر على موضوع التسول سوف نقوم بتعريف التسول وأساليبه وسنمر على الأماكن التي ينتشر فيها المتسولون في الغالب وسوف نتحدث عن آثار التسول ووسائل علاجه وسنتحدث عن التسول في الإسلام:

#### ما هو التسول

يُعرّف التسول بأنّه طلب المال أو طلب الطعام أو طلب المبيت من الناس من خلال استجداء عطف الشخص بوسيلة من وسائل التسول، مثل إظهار إعاقة جسدية أو إظهار الحال السيئ أو إظهار الأطفال المحتاجين لمال، وهذا بصرف النظر عما إذا كان المتسول صادقاً أو كاذباً، وتعدّ ظاهرة التسول من أكثر الظواهر شيوعاً في العالم، حيث لا تُوجد دولة في العالم تخلو من وجود المتسولين، وغالباً ما يكون المتسولون في الأماكن العامة التي يكثر فيها الناس لزيادة فرصة الحصول على المساعدة من الناس، وقد يكون التسول بطرق احتيالية، كأن يلجأ المتسول إلى عرض خدمات إجبارية على الناس للحصول على المال، مثل مسح زجاج السيارة.

وفي كثير من الأحيان يكون المتسول طفلاً لم يبلغ سن الرابعة عشر من العمر، ولكنه يتعلم التسول من والديه أو أصدقائه، فيجدها طريقة سهلة للحصول على الأموال، فيقول بالقيام بكل أساليب التسول للحصول على أكبر قدر من المال، ولا بدّ من القول إنّ أشهر أسباب التسول هو الفقر والبطالة والجهل وإهمال الحكومات للمتسولين .

#### ما هي أساليب التسول

هناك الكثير من الأساليب التي يقوم بها المتسولون من أجل الحصول على الأموال من الناس، ومن هذه الأساليب:

- التظاهر بالتعرض لإعاقة صحية أو مرض خطير من أجل كسب تعاطف الناس والحصول على المال منهم أو المساعدة.
- التظاهر بالفقر الشديد من خلال لبس الثياب المهترئة والتظاهر بالحاجة والجوع والفاقة.
- استغلال الأطفال الصغار وجعلهم سبباً في كسب تعاطف الناس للحصول على الأموال، بحجة أنّ هذا الطفل يحتاج إلى الدواء أو أنه يحتاج إلى الطعام، فيشفق عليه من يراه ويحاول مساعدته.
- استغلال عطف الناس من خلال الدعاء لهم ومحاولة استجرا عطفهم للحصول على الدعم منهم.
- محاولة بيع السلع البسيطة للمارة بهدف الحصول على ثمن السلعة وزيادة عليه في محاولة استجرا عطف الناس من دون طلب المساعدة منهم بشكل مباشر.

#### أين يوجد المتسولون

إنّ مما لا شكّ فيه هو أنّ التسول من أخطر العادات التي يمكن أن تنتشر في المجتمع، بسبب الآثار الهدامة على المجتمع وسلامة المجتمع، ولا بد من القول إنّ المتسولين في الغالب ينتشرون في الأماكن التي يكثر فيها الناس مثل الأماكن العامة كالحدائق أو دور السينما أو غير ذلك، ويكثرون في وسائل النقل العامة وعند إشارات المرور وأمام التجمعات التجارية وأمام الأسواق وأمام المساجد والكنائس وأمام المزارات الدينية وفي الأماكن السياحية والأثرية وعلى أرصفة الشوارع المزدهمة

وفي مواقف السيارات وتحت الجسور وفي الساحات العامة، ويكثر وجوده في الأماكن المزدحمة لزيادة فرصة حصولهم على الناس مع كثرة الناس الموجودين في المكان.

## ما هي آثار التسول

إنّ للتسول آثارًا سلبية كثيرة، وهي آثار غاية في الخطورة، فقد تكون مدمرة للشخص والمجتمع بشكل عام، ومن هذه الآثار:

- يؤدي التسول بشكل مباشر إلى انخفاض الإنتاجية عند كل شخص يمتهن التسول ويجعل منها مهنة أساسية لكسب رزقه حيث يصير الشخص غير قادر على العمل وغير قادر على تحمل مسؤولية العمل بعد أن تعود على الراحة في فترة تسوله.
- يؤدي التسول إلى إظهار صورة سيئة عن الدولة عامة، فكثرة المتسولين دليل على عدم اتخاذ الدولة التدابير اللازمة للحد من هذه الظاهرة أو مساعدة المحتاجين فعلاً ما دفعهم إلى العمل في هذا العمل.
- يؤدي التسول إلى ارتفاع نسبة الجريمة والسرقة في المجتمع، وهذا ما يؤثر على أمن واستقرار المجتمع بشكل عام.
- يؤدي التسول إلى انخفاض نسبة التنمية الوطنية إلى السلب.

## وسائل علاج التسول

سوف نقترح من خلال النقاط الآتية مجموعة من الاقتراحات أو الوسائل التي تؤدي إلى علاج ظاهرة التسول بشكل عام:

- العمل على زيادة المشاريع التي تساهم في مساعدة المتسولين المحتاجين فعلاً للمساعدة، وبالتالي انخفاض نسبة المتسولين في الدولة.
- سن القوانين التي تجرم التسول وتمنح الدولة الحق في القبض على المتسولين ووضعهم في أماكن خاصة لإعادة تأهيلهم وإعادة زجهم في المجتمع بعد أن يتحولوا إلى أشخاص منتجين فيه.
- القيام بإنشاء برامج ومشاريع تساهم بشكل كبير في القضاء على نسبة الفقر في المجتمع، لأنّ الدراسات أثبتت أن الفقر هو أكثر أسباب انتشار التسول في العالم.
- القيام بوضع أشخاص يقومون بمراقبة ظاهرة التسول في المجتمع لتطبيق القوانين الخاصة بهذه الظاهرة.
- إطلاق البرامج التي تساهم في مساعدة المتسولين للحد من انتشارهم.

## التسول في الإسلام

إنّ نظرة الإسلام للتسول كانت واضحة في النصوص الشرعية الإسلامية، حيث قام الشرع الإسلامي بمنع التسول إذا كان للزيادة في الغنى، ولم يحرمه إن كان للحاجة الشديدة القاسية ولكن حث على أن يحاول الفقراء في إيجاد العمل المناسب الذي يضمن لهم كرامتهم بعيداً عن سؤال الناس، وقد ورد عن النبي محمد -صلى الله عليه وسلم- أنه قال في السنة النبوية الشريفة: "مَنْ سَأَلَ وَعِنْدَهُ مَا يُغْنِيهِ، فَإِنَّمَا يَسْتَكْثِرُ مِنَ النَّارِ. فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا يُغْنِيهِ؟ قَالَ: قَدْرُ مَا يُغْذِيهِ وَبُعْثِيهِ وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَرَدَ أَمْرُ إِلَهِي مِنَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ بِعَدَمِ نَهْرِ السَّائِلِ، قَالَ تَعَالَى فِي سُورَةِ الضَّحَى: {فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ \* وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ \* وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ} وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

## خاتمة بحث عن التسول

بهذه المعلومات التي عرضناها في هذا البحث نصل إلى نهايته، وهو بحث مهم لأننا فصلنا فيه في تعريف ظاهرة التسول، وتحدثنا عن أساليب التسول التي يتبعها المتسولون للحصول على ما يريدون، وتحدثنا فيه بالتفصيل عن الآثار السلبية لهذه الظاهرة وعن الأماكن التي يشيع انتشار المتسولين فيها، ومررنا على بعض الوسائل التي يمكن أن تساهم في القضاء على هذه الظاهرة، وتحدثنا ختاماً عن رأي الشرع الإسلامي بالتسول، راجين من الله رب العالمين أن يكتب لنا الخير في قادم الأيام وأن يوفقنا لكتابة أبحاث جديدة نافعة لجميع القراء الكرام.